كهرباء عدن.. مشاكل مزمنة .. وحلول مؤقتة

تعد مشكلة الانطفاءات المتكررة التي تشهدها محافظة عدن في الآونة الأخيرة مشكلة مؤرقة وقلق مضاعف للمواطنين حيث تعد من أكبر التحديات التي تواجههم خاصة وفصل الصيف قد حل دون استئذان.. ما جعل المواطنين يتساءلون: هل إضافة خمسة محولات كفيلة بحل المشكلة أم شراء الطاقة عبر المناقصات هو الحل للمشكلة على المدى القصير؟..

تحقيق/ نورالدين القعاري

"الثورة" زارت العديد من المرافق الحكومية التابعة لوزارة الكهرباء بمحافظة عدن والتقت بالعديد من المختصين والمسؤولين وحصلت على إجابة للعديد من الاستفسارات المتعلقة بالانقطاعات الكثيرة للتيار الكهربائي.. إلى التفاصيل:

حول المشكلة وأسباب الانطفاءات المتكررة التي شهدتها محافظة عدن في الآونة الأخيرة يجيب مدير المنطقة الثانية بمؤسسة كهرباء عدن المهندس منيف أحمد المحرمي، بالقول: المؤسسة العامة للكهرباء مقسمة إلى أجزاء نحن كمناطق لدينا شبكة توزيع للطاقة لكن العملية هي عملية توليد وتوزيع للطاقة ونقوم باستئجار مولدات صغيرة تنتج واحد ميجا وهي في الحقيقة تستهلك كمية كبيرة من الديزل وهذا الإجراء إسعافي.

ويضيف المحرمي: نعمل الآن مع قدوم فصل الصيف على تشغيل محطات كهرباء جديدة في المنطقة الثانية ولدينا محطات تعمل في البساتين وثلاث محطات في القاهرة وهناك محطات إضافية لكن رغم كل ذلك ما يتم توليده لا يعتبر كافيا ونريد من الإدارة العامة أن تكون في وضع المتابعة لأن لديهم مناقصة لـ) 130 (ميجا وات نرجو منهم إنجازها سريعا مع أن الوقت صعب.

الربط العشوائي

ويشير مدير عام المنطقة الثانية إلى مشكة أخرى وهي احتراق الكابلات بشكل كبير في محافظة عدن خاصة في وقت الصيف ويوضح ذلك بالقول: هناك صعوبات كثيرة تتمثل في تعاون المواطنين مع المؤسسة وجزء كبير من المواطنين لا يفهمون الوضع وهم من يتحمل الجزء الكبيرمن حدوث المشاكل التي تتمثل في الربط العشوائي للكهرباء في المناطق الشعبية وتكاد تكون مدنا، وعندنا في البساتين مدن جديدة وكبيرة ، وعلى الطرف الآخر هناك أحياء ليست عشوائية لكن هناك منازل يملكون عدادات ورابطين بشكل عشوائي، وهذا الشيء يؤثر على الشبكة.

خمسة محولات

مدير المنطقة الثانية تحدث عن تحسينات للشبكة لمواجهة تلك المشاكل قائلا: تقوم المؤسسة بعمل تحسينات بدلاً عن محطات توليد الطاقة التي لم تعد تعمل وقد قمنا بذلك بعد تقييم ما هو موجود حيث لدينا خمسة محولات إضافية طبعا لا تفي بالغرض مقارنة بالتوسع الحاصل في المدينة لكن نعمل بقدر الإمكان على حل هذه المشكلة وقد قمنا بتركيب خمسة محولات جديدة بدلا عن المحولات التي نتوقع أن تحترق في الصيف، كما قمنا بتفكيك محولات ذات قوة الـ800واستبدلناها بقوة 500 التي كانت تحترق في الصيف وهي تحسينات تعتبر جيدة.

داعياً المواطنين إلى التعاون مع المؤسسة العامة للكهرباء بدفع ما عليهم من أقساط تخفيفا للمديونية لكي تصل الخدمة إلى المواطنين على أكمل وجه.

200ميجاوات

من جهته كشف خليل عبدالملك، المدير العام لمؤسسة الكهرباء بمحافظة عدن لـ"الثورة" عن قرار لمجلس الوزراء باعتماد 200ميجا وات مخصصة لمحافظة عدن مع حلول فصل الصيف، قائلا: هناك قرار لمجلس الوزراء بتوفير200 ميجا وات لمحافظة عدن استعدادا للصيف القادم وتفادياً للإشكالات التي حصلت في العام الماضي وقد تم اتخاذ العديد من الإجراءات وتم فتح المظاريف الخاصة بالمناقصة التي قدمتها وزارة الكهرباء بطلب استئجار 130ميجا وات عبارة عن شراء طاقة وهناك خطوات إعادة تأهيل محطتي الطاقة بالمنصورة وخور مكسر بمقدار 70ميجا وات بحيث يصبح الإجمالي 200ميجا وات وهذا سيكون حلاً على المدى القصير لهذا العام والعام القادم، مضيفا: تم فتح مظاريف خاصة بالخدمات الاستشارية لإنشاء محطات ثابتة منها محطة توليد للطاقة بمقدار 200 ميجا وات لمحافظة عدن وسيبدأ التحليل للعروض والخدمات الاستشارية وتقديم الوثائق الخاصة بالمحطات الثابتة بمقدار 200 ميجاوات.

مواطنون: نخشى الصيف ، ونريد حلولا ناجعة

مديونية متراكمة

وعن الصعوبات التي تواجه المؤسسة قال خليل عبدالملك: هناك مديونية تراكمية لسنوات ماضية وهذه المديونية تزيد عندما تستمر انقطاعات التيار الكهربائي، بحيث يصبح من الصعب علينا إلزام المواطن بدفع ما عليه، لكني أقول هناك وعي كبير لدى المواطن في دفع ما عليه من مبالغ في الأشهر الماضية، حيث وصلت نسبة تسديد فواتير الكهرباء إلى حوالي 90٪ وهذا مؤشر طيب، واستقرار التيار الكهربائي يساعد على إتمام عملية تقديم خدمة الكهرباء بالشكل المطلوب.

ويضيف أن معالجة النقص الحاد في التيار الكهربائي خلال الصيف يبدأ من عند المواطن لأن هذا هو الشيء الأساسي لضمان استمرار التيار الكهربائي لكن هناك متأخرات لدى مرافق حكومية بسبب الاستهلاك الأكبر ونأمل أن ننجح في تحصيل تلك المتأخرات، وهناك مرافق بدأت تدفع ما عليها من ديون سابقة.

وأكد أن خروج محطة مارب بالكامل عن منظومة عملها الناتج عن الاعتداءات التخريبية على الدائرتين الخاصتين بتوصيل التيارالكهربائي يضاعف العجز ويزيد من فترة الانقطاعات في محافظة عدن والانقطاعات في الشتاء ليست مزعجة كما الصيف، وهذا ما يخاف منه المواطنون في عدن والحل هو الـ200ميجا وات المقبلة.

من جانبه يقول أحمد علي الرباش، رئيس قسم الاستحقاقات بكهرباء المنطقة الثانية بعدن: هناك العديد من المشاكل التي تواجهنا منها التوظيف فهناك 306 موظفين متعاقدين بالإضافة إلى أبناء الموظفين الذين يريدون التوظيف بإدخال مجموعة بالأجر اليومي، وبعدها تبدأ المراحل الطويلة لتثبيتهم، ويضيف: نقدر الجهود التي تبذل من قبل مدير عام المنطقة الثانية لمؤسسة الكهرباء ونرجو أن يتم التسريع بدعم المنظومة الكهربائية مع حلول الصيف للتخفيف من مخاوف المواطنين ومعاناتهم.

أسواق قات ومواقف وبسطات ومتسولون وفرز باصات تشوه المكان..

الجسور والأنفاق.. حلول يخنقها الزحام

بالأمس كنا نتحدث عن مدينة تتسع صوب أُفقٍ عشوائي، لتضيق مساحة وجمالاً وانسياباً، وكانت الجسور والأنفاق هي خارطة الطريق المُثْلَى المعوّل عليها فض اختناق أوقات الذروة، في عاصمة – تتميز شوارعها بعُقَد تتداخل فيها "بين كل جولة وجولة .." وأغلب هذه الجولات إما معَطلة إشاراتها الضوئية لخلل فني أو بسبب اعتداء بشري، أولا وجود لها في ثقافة وأدمغة السائقين..

تحقيق مصور/ محمد محمد إبراهيم

اليوم وبعد إنجاز عدد من التقاطعات في أمانة العاصمة من الجسور المعلقة والدوّارات الواسعة، لم نعد نشتكِ ضيق الشوارع أكثر مما نشتكي زحام هذه الجسورَ والجولات المستديرة حول جزر دائرية خُيِّل لنا أنها ستكون بهجة المدينة وشهرة شوارع عاصمة تشرُف كل اليمنيين.. ولم يكن العيب في التخطيط ولا الإنجاز إنما العيب في ثقافة الناس وتصرفاتهم المعززة بغياب القانون واللوائح المنظِمَة لمواقع الأسواق والفرز وانسياب الحركة المرورية.

إلى جانب ما تحكيه صور هذا التحقيق المصور ومثلها تتكرر بـالآلاف على مدى 24 ساعة وعلى مساحة أمانة العاصمة، وأينما وجدت الجسور والأنفاق، تجد مشكلة الاختناق وقد امتدت حتى خارج النفق، أو تقدمت حتى بداية الجسر.. وهذا ما هو جلي وظاهر في أقدم الجسور في صنعاء نفق وجسر الصداقة، والزبيري- وتقاطع التحرير - كلية الشرطة.. فبين النفق والجسر المعلق- وهي المساحة التي تشكل مربعات فارغة كمواقف تستدعيها حساسية الموقع أمام البنك المركزي - يتكرر مشهد الباعة المتجولين وتجمع المتسولين أو أماكنهم.. وفي مخرج النَّفَق باتجاه باب اليمن يختنق السير إما بالوقوف الخطأ أو الباعة، أو فرزة غير متوقعة بين الساعة والأخرى، وعلى مخرج النفق باتجاه الزبيري وأمام البنك العربي تقف الحافلات إلى جوار السيارات التي تتبع بعض عملاء البنك، بلا رقيب ولا خوف ومعها يتعالى ضجيج السيارات وأصواتها حتى ينقشع سقف الصبر لدى المارة والساكنين.. وعلى نهاية الجسر باتجاه التحرير، تتكوم السيارات طوابير بسبب زحـف البسطات على الأرصفة والشوارع ووجود جولة على مدخل سوق كبير في الشارع الداخل إلى بيت الثقافة..

هذا كمثال فقط على ما يشهده قلب العاصمة من نبض يومي مهدد بجلطة مرورية..أما مداخل المدينة فحدث ولا حرج.. فمدخل العاصمة في جولة عمران المكونة من نفق رئيسي وكبير يضخ نحو خط الستين السريع حركة مرورية هائلة يساراً ويميناً، ودوّار كبير بقطر يصل إلى (150) متراً تقريباً ينظم عملية المرور من خط التلفزيون شرقاً باتجاه جولة الجمنـة، وغرباً باتجاه الستين، والخارج من الستين الغربي وشرقاً باتجاه عمران أو دخولاً باتجاه التلفزيون، والجسر المعلق على دوّار الدخول من خط عمران إلى المدينة الرياضية..ومشكلة الاستدارة الكبيرة والمميزة لهذه الجولة كمدخل رئيسي وهام للعاصمة تحولت إلى مواقف لقلابات النيسة ومواد البناء بل تحولت إلى سوق يزدحم كغيره من الأسواق. التي تعج بمواد البناء وتعجُّ بحراج العُمَّال المكدس فيها مئات البشر بمستلزمات أعمالهم ومهنهم.. أما أركان الجولة كزاوية الستين غرباً والتلفزيون جنوباً، والتلفزيون جنوباً والستين شَرْقاً وجزء كبير من المساحة تحت الجَسَر فقد تحولت إلى سوق قات كبير ومعروف يرتاده كثير من أصحاب المناطق المجاورة..

قبل أسبوعين وبعد الحادية عشرة مساءً، خرجتِ من الصحيفة لأن الوقت متأخر وأخذت تاكسياً، كان السائق مستعجلاً أيضاً لنعبر الخط بسرعة غير متوقعة كل منا مشغول بهمه، وحين تجاوزنا جولة اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام بالحصبة حاولت لا شعورياً أهدئ السائق: "بالشويش يا عزي ليش العجل"؟؟..هدأ بعد مسافة - وقد تجاوزنا وزارة الإدارة المحلية - ليسألني: ماذا؟ قلت هدئ أمامك حارات لا تخرج دراجة نارية أو شخص .. وبعدين جسر جولة سبأ أمامنا ..-سبحان الله- وأشرت بيدي باتجاه الجسر موجها له لنعبر من الجسر ولا ندخل يمين." هزّ رأسه ومضى محاولا استعادة السرعة.. ونحن نمر من فوق الجسر تراءى لي شبح شخص يمشي على الجسر بلا مبالاة.. فقلت للسائق انتبه .. ليدرك فجأة الشخص العابر ليتجاوزه بيارادت .. فيقول: لم أنتبه له لأني غير متوقع للأمر على الجسر .. ولم يكن الشخص عامل نظافة استدعته المهمة لينظف الجسر.. بل فضولياً يتمخطر في ساعة متأخرة على الجسر.. ومثل هذا لاحظنا الكثير من مخالفات المارة التي تتسبب بالكثير من الحوادث..

جسور المشاة المعلقة على شارع الستين الغربي هي الأخرى لم تعد بنفس الفسحة والأمان التي كانت عليها في البداية، خصوصاً الجسر المعلق والفاصل بين مدخل الرقاص وحي السنينة المأهولين بالسكان فقد تحول جسر العبور الآمـن إلى جسر مثقل بالزحام، من الباعة والمتسولين وأصحاب العاهات- شفاهم الله -..كما تجتاح مدخليهما، (من السنينة إلى الرقاص والعكس) بسطات خضروات ومكسرات، وتحتهما من الجانبين فرزتان جديدتان للباصات، وبهذا صار يشكل اختناقاً مرورياً للبشر والمركبات..

ويبقى السؤال: لماذا نضرب بالذوق العام عرض الحائط .. مع أن هذه الجسور والأنفاق من حقها علينا أن نحترم وظيفتها التي وجدت من أجلها بدلاً عن تشويهها ببعض الممارسات التي تسيء إلى ذوقنا العام..

والرسالة بفحواها موجهة لأمانة العاصمة والأجهزة المعنية لإعادة الاعتبار لهذه الأماكن وإزالة ما علق بها من تشوهات.